

## الإيمان بكتب الله | محاضرة العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتابعين لهم بحسان الى يوم الدين. يقول باب الايمان بكتوب الله - 00:00:00

كتب الله كثيرة ولكن الذي ذكر لنا في اعيانها اربعة والباقي نؤمن به على وجه الاجمال. لانه كلام الله تكلم به وهدى به من يشاء من عباده وانه لا يأتيه الباطل. بيده ولا من خلفه. لانه كلامه حقيقة جل وعلا - 00:00:20

وهذه المسألة من اكبر المسائل التي ظلل بها كثير من الناس. فكثير من الناس يزعم ان الله لا يتكلم وان الكلام هو المعنى القائم ذاته يعني هو معنى واحد قائم بذاته. اما الكتب التي انزلت فهي عبارة - 00:00:50

وعن كلامي وليس في كلام هذا مذهب الاشعرية الذين يزعمون انهم من اهل السنة هو مذهب باطل يعني الذي يقول به معناه ان ايمانه مختلف فان كان لا يجوز ان يكفت كفر الناس. الناس ما يكفرون بمثل هذا. لان لهم شبهة وعندهم شكوك - 00:01:20

لو زينت الشبهة كان هذا كفر. ولكن قد ما تزول وقد ما تستطيع عالقة في ذهني ولهذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يخاطب مثل هؤلاء ويقول لو قلت انا بقولكم لكتت كافرا. ولكنني لا اكفركم. لوجود الشبهة - 00:01:50

وجود وهذا ما كان معروفا الا في هذا المئة الثانية يعني كون القرآن ليس هو كلام الله. اما في زمن الصحابة والتابعين لهم ما كان ولا كان واول من هذه تكلم به رجل يقال له والجعد ابن درهم وهو الظاهر انه من - 00:02:20

يهود لانه ما هو معروف واليهود مع النصارى مع غيرهم من الكفار اه لما هزموا في كل موقع واجهوا المسلمين فيه فعجزوا عن مقاومة جيوش المسلمين. لجأوا الى الحيل والى الاغتيالات - 00:03:00

رجال المسلمين الكبار قتل عثمان رضي الله عنه وقبله قتل عمر ثم قتل علي الخلفاء الذين هم خلفاء الرسول يقتلون الاغتيالات خبيثة وقد يكون مثلا وراء هذا مؤسسات اسست لمحاربة الاسلام. العادة - 00:03:30

ان هذه المؤسسات يكون يجتمع عليها خلق كما ذكر ابن حزم رحمه الله ولكن قد مثلا يكون رجل او عنده جرأة وعنده قوة في المواجهة فيجعلونه في فينسب الكلام اليه. مثل ما قيل اول من تكلم بنفي القدر معبد الجهنمي - 00:04:00 جهينة قد قتل على هذا. وقيل ان اول ما تكلم به هو رجل يقال له سيساوي من الاسواق وبعضهم يكون من النصارى. وهذا اول من تكلم بنفي الصفات الجاد من درع - 00:04:30

والجعد ابن درهم يقول انه اخذ هذه المقالة عن طالوت الذي هو ابن اختي اليهودي الساحر الذي زعل الرسول. فالمعنى يكون له امور مدخلة مشبوهة ما فيها فقال ان الله لا ان الله جل وعلا لا يحب ولا يحب - 00:04:50

ولا يكلم ولا يتكلم. فلم يكلم موسى ولم يختصر ابراهيم خليل.ليس هذا اه نفي لما في القرآن كيف يجرأ على الانسان على هذا؟ ولكن في ذلك الوقت الاسلام قوي - 00:05:20

الامراء الذين هم امرا جيوش ولغيرها يقومون بالمهمة وحدهم وان كانوا يستشieren العلماء. كان هذا في اخر دولة بنى امية فلما سمع احد القواد الجيش قالوا خالد بن عبد الله القسري سمع هذا الكلام من - 00:05:40

الجهد طلب حتى امسك. وكان في ذلك الوقت امير الجيش هو اللي يتولى الخطب وهو اللي يتولى الصلاة. ولا يولى في الجيش الا من كان بهذه الصفة. اه جاء صلاة العيد الحي عيد الاظحي. فجاء به معه الى المصلى مقيد ووضعه تحته في المنفى على المنبر. ما

يصلـي - 00:06:10

اـه مـقـيـد وـقـام يـخـاطـب النـاس. وـفـي نـهاـيـة الـخـطـبـة قـال اـيـه الـمـسـلـمـون ضـحـوا تـقـبـل اللـه ضـحـايـاـكـم. فـانـي مـضـحـي بـالـجـعـد اـبـن درـهـم. لـانـه زـعـم انـ اللـه لمـ يـتـخـذ اـبـرـاهـيم خـلـيلـا. وـلـم يـكـلـم - 00:06:40

موـسـى تـكـلـيـمـا. تعـالـى اللـه عنـ قولـ الجـعـد عـلـوـا كـبـيرـا. نـزـل منـ اـهـلـ البرـ وـذـبـحـهـ. اـضـحـيـة ضـحـيـ بـهـ شـكـرـ لـهـ الـعـلـمـاءـ هـذـا مـثـلـ هـذـهـ الـامـورـ تـوقـفـ بـعـضـ الـامـورـ. هـيـ طـهـرـتـ مـثـلـ هـذـاـ وـقـامـ هـذـا - 00:07:00

كـذـلـكـ تـلـمـيـذـهـ لـهـ تـلـمـيـذـهـ اـسـمـهـ الجـهـمـ اـبـنـ صـفـوانـ. ذـيـ تـنـسـبـ اـلـيـهـ الـمـقـالـاتـ. كـانـ فـيـ شـرـقـ وـنـشـرـ الـمـقـالـاتـ هـوـ اـخـذـ عـنـهـ. فـفـيـ قـائـدـ اـخـرـ يـقـالـ اـسـلـمـ اـبـنـ اـحـوزـ مـنـ قـوـاتـ الـجـيـشـ. لـمـ سـمـعـ مـقـالـتـهـ طـلـبـهـ حـتـىـ اـدـرـكـهـ. فـامـسـكـهـ حـبسـ - 00:07:20

فـجـاءـ نـاسـ تـلـمـيـذـهـ وـغـيـرـهـ يـتـوجـهـونـ فـيـهـ. وـيـطـلـبـونـ مـنـهـ عـفـوـهـ. لـمـ اـكـثـرـوـاـ عـلـيـهـ قـالـ اـسـمـعـواـ وـالـلـهـ ذـيـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ هـوـ لـوـ كـانـ هـذـاـ الرـجـلـ فـيـ بـطـنـيـ لـشـقـقـتـهـ حـتـىـ اـقـتـلـهـ. فـقـتـلـهـ - 00:07:50

هـلـ وـقـتـ الـمـؤـامـرـاتـ اوـ وـقـتـ لـمـ تـقـفـ؟ اـسـتـمـرـتـ وـصـارـ يـعـتـنـقـ هـذـاـ اـمـمـ كـلـ الـامـورـ بـيـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ. اـذـاـ اـرـادـ اـظـلـالـ قـومـ هـيـأـ لـهـ اـسـبـابـ يـتـبعـونـهـ وـلـكـ اـنـ اـقـصـدـ بـهـذـاـ اـنـهـ لـيـسـتـ اـفـرـادـ. جـمـاعـاتـ جـمـاعـاتـ مـنـ الـيـهـودـ وـمـنـ النـصـارـىـ وـمـنـ - 00:08:10

غـيـرـهـمـ مـنـ الـامـمـ الـتـيـ حـارـبـتـ الـاسـلـامـ وـلـاـ سـيـماـ الـفـرسـ. لـانـ الـفـرسـ كـانـوـاـ يـرـوـنـ اـنـ هـمـ اـحـقـ الـامـمـ. وـهـمـ اـظـعـفـهـاـ وـاقـلـهـاـ قـيـمةـ. فـلـمـ بـالـاـهـمـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ الـمـلـكـ هـمـ عـلـىـ اـيـدـيـهـمـ حـقـدوـاـ عـلـىـ هـذـاـ. وـلـمـ يـقـبـلـوـاـ فـصـارـوـاـ اـيـظـاـ دـاخـلـيـنـ - 00:08:40

فـيـ هـذـهـ الـمـؤـامـرـاتـ وـهـمـ الـذـينـ قـتـلـوـاـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. فـقـتـلـهـ اـبـوـ لـؤـلـؤـةـ. رـجـلـ مـنـهـمـ اـلـسـيـ مـجوـسـيـ كـافـرـ بـالـلـهـ جـلـ وـعـلاـ. وـلـاـ يـزالـ الـانـ لـهـ قـبـرـ فـيـ بـلـادـهـ يـعـظـمـونـهـ وـيـسـمـونـهـ اـبـوـ شـجـاعـ اـنـهـ كـذـاـ وـكـذـاـ اـلـىـ اـخـرـهـ. يـعـنـيـ الـامـورـ لـاـ تـزـالـ فـيـ هـذـاـ - 00:09:10

هـنـاـ بـدـأـتـ الـخـلـافـاتـ. خـلـافـاتـ اـيـشـ؟ حـرـبـ حـرـبـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـفـيـ الـكـلـامـ وـالـكـلـامـ فـيـ اـيـشـ؟ الـكـلـامـ فـيـ اللـهـ. مـاـ هـوـ الـكـلـامـ فـيـ فـلـانـ وـفـلـانـ وـكـذـاـ وـكـذـاـ. فـيـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اـنـهـ كـذـاـ - 00:09:40

وـانـهـ لـاـ يـجـوزـ كـذـاـ وـانـهـ يـكـونـ عـلـيـهـ كـذـاـ. وـمـنـ ذـكـ اـنـهـ لـاـ يـتـكـلمـ. مـاـ يـتـكـلمـ كـيـفـ اـذـاـ يـرـسـلـ الرـسـلـ؟ كـيـفـ يـأـمـرـ كـانـ وـيـتـكـلمـ هـذـاـ قـدـحـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ فـيـ عـقـيـدـةـ الـمـسـلـمـيـنـ حـتـىـ - 00:10:00

لـاـنـهـ يـعـرـفـونـ حـقـيـقـةـ اـنـ قـوـةـ الـمـسـلـمـيـنـ جـاءـتـ مـنـ قـبـلـ عـقـيـدـتـهـمـ. وـاـلـاـ قـبـلـ كـانـوـاـ قـبـائـلـ مـتـنـاـحـرـةـ لـاـ قـيـمـةـ لـهـمـ. فـيـ جـزـيـرـةـ الـعـرـبـ وـفـقـراءـ وـظـعـفـاـ. حـتـىـ جـاءـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـمـعـهـمـ اللـهـ عـلـىـ الـحـقـ. فـصـارـوـاـ قـادـةـ الـعـالـمـ وـصـارـوـاـ - 00:10:20

الـذـينـ فـتـحـوـاـ الـبـلـادـ وـفـتـحـوـاـ قـلـوبـ النـاسـ بـالـاـيـمـانـ. حـتـىـ دـخـلـ فـيـ الـاسـلـامـ اـمـمـاـ عـظـيـمـةـ وـلـكـنـ ماـ هـذـاـ يـرـضـاهـ كـلـ اـحـدـ؟ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ مـاـ يـرـيدـ مـثـلـ هـذـاـ. بلـ هـذـاـ يـوـغـلـ صـدـرـهـ بـلـ وـيـغـضـبـهـ وـيـرـيدـ اـنـ يـقاـوـمـهـ. فـحـصـلـتـ وـهـذـهـ سـنـةـ اللـهـ. اللـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:10:50

يـقـولـ لـمـ اـخـلـقـ اـدـمـ اـمـرـهـ اـنـ يـسـكـنـ الـجـنـةـ وـنـهـوـاـ عـنـ شـجـرـةـ بـعـيـنـهـاـ. قـالـ هـذـهـ الشـجـرـةـ لـاـ تـقـرـبـهـاـ. وـبـقـيـةـ المـاءـ فـيـ الـجـنـةـ هـوـ لـكـ كـلـ مـاـ تـشـاءـ وـاعـمـلـ مـاـ تـشـاءـ. وـمـنـ حـكـمـةـ اللـهـ اـنـ نـسـيـ. نـسـيـ هـذـهـ الـوـصـيـةـ وـنـسـيـ. وـجـاءـهـ الشـيـطـانـ يـحـلـ لـهـ - 00:11:20

وـبـالـلـهـ لـاـ تـصـوـرـوـاـ اـنـ اـحـدـاـ يـحـلـ بـالـلـهـ وـيـقـوـلـ وـهـوـ كـاذـبـاـ. اـنـ لـكـ نـاصـحـ اـذـاـ اـكـلـتـ مـنـ هـذـهـ الشـجـرـةـ سـوـفـ لـاـ تـمـوتـ تـكـوـنـ مـنـ الـخـالـدـيـنـ اوـ تـكـوـنـ مـلـكـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ. اـغـتـرـ بـهـذـهـ - 00:11:50

الـتـغـيـرـاتـ وـاـكـلـ مـنـ الشـجـرـةـ. النـتـيـجـةـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ خـطـبـهـ قـالـ اـهـبـطـوـاـ بـعـضـكـمـ لـبـعـضـ عـدـوـ. مـنـ هـمـ اللـيـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ عـدـوـ؟ اـلـيـسـ هـذـاـ خـطـابـ لـاـدـمـ وـزـوـجـةـ يـعـنـيـ ذـرـيـتـهـ. ذـرـيـتـهـ بـعـضـهـمـ لـبـعـضـ عـدـوـ. وـهـذـاـ سـيـبـقـىـ - 00:12:10

اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. الـكـافـرـ مـعـادـ لـلـمـؤـمـنـ. وـالـمـؤـمـنـ مـعـادـ لـلـكـافـرـ. هـذـهـ سـنـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـاـ يـقـيـقـىـ مـنـ هـذـاـ. اـمـاـ اـنـ يـكـونـ النـاسـ كـلـهـمـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ وـاحـدـةـ لـهـ. اللـهـ جـلـ وـعـلاـ مـاـ ذـكـرـ - 00:12:40

اـنـهـ اـنـ خـلـافـةـ قـالـوـاـ وـلـذـكـ خـلـقـهـمـ. وـلـاـ يـزالـ النـاسـ مـخـتـلـفـونـ. مـخـتـلـفـينـ. وـلـذـكـ خـلـقـهـمـ الـقـهـوةـ مـنـ النـومـ يـخـتـلـفـونـ. وـهـذـاـ شـيـءـ مـعـرـوفـ. يـقـولـوـنـ بـالـاـمـثـالـ اـذـاـ اـنـفـقـ النـاسـ عـلـىـ نـحـلـةـ وـاحـدـةـ فـلـاـ خـيـرـ فـيـهـمـ. كـلـهـمـ هـالـكـوـتـ. وـاـذـاـ وـجـدـتـ خـلـافـاتـ بـيـنـهـمـ فـفـيـهـمـ خـيـرـ - 00:13:00

فـيـهـمـ خـيـرـ. لـانـهـ مـاـ يـكـوـنـوـنـ عـلـىـ نـهـجـ وـاحـدـ وـعـلـىـ طـرـيـقـةـ وـاحـدـةـ لـاـ بـدـ مـنـ خـلـافـ فـيـهـ اـهـ وـالـلـهـ يـمـنـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ وـيـهـدـيـ مـنـ يـرـيدـ. تعـالـىـ وـتـقـدـسـ. وـلـهـذـاـ مـنـ اوـجـبـ ماـ يـجـبـ عـلـىـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـجـتـهـدـ فـيـ دـعـاءـ رـبـهـ جـلـ وـعـلاـ. اـنـ يـهـدـيـ قـلـبـهـ وـاـنـ يـزـيـنـ لـهـ الـاـيـمـانـ - 00:13:30

وـيـكـرـهـ اـلـيـهـ الـكـفـرـ وـالـفـسـقـ وـالـعـصـيـانـ. وـاـنـ لـمـ يـحـصـلـ هـذـاـ مـنـ اللـهـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ. فـهـوـ مـنـ الـهـالـكـيـنـ الـهـادـيـ مـنـ هـدـاـهـ اللـهـ.

ومن وكل الى نفسه او الى نظره او الى عقله - 00:14:00

او الى شيخه ومن يعظمه ظل ولابد. هنا والايام بالكتب والمقصود الكتاب ان الله يتكلم هذا المقصود. يتكلم حقيقة ويسمع كلامه.  
ولهذا تكلم بالكتب التي انزلها وبعض خلقه يكلمه مباشرة وقد كلم موسى ليس - 00:14:20

اين هو باليه واسطة؟ الله على عرشه وموسى في الارض وكلمه في كلام يسمعه. ولهذا موسى طلب من ربه ان يراه. ربي ارني انظر اليك. فقال له لن اخوانى وموسى له مقام عند ربه جل وعلا كان عند الله وجها. آآ - 00:14:50

قال له مثل انظر الى الجبل ان استقر مكانه فسوف ترانى. فكشف رب العالمين شيئا من الحجاب. حتى قال بعضهم يقول مثل الخنس  
كذا مثل الخنصر الى هذا الجبل فتدرك. زال عند موسى يشاهد عند ذلك صعق موسى وغشي عليه - 00:15:20

فلما افاق قال سبحانك تبت بت انا اسألك من مثل هذا وانا من المؤمنين وانا اول المؤمنين المقصود يعني ان الله يكلم من يشاء. كلم  
جبريل ويكلم من يشاء من ملائكته. ويكلم من يشمتته - 00:15:50

ادم بلا واسطة وكلما موسى بلا واسطة وكلم محمدما بعد ما عرج به الى السماء بلا واسطة ولهذا يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على  
بعض منهم من كلام الله. يعني بلا - 00:16:10

والا التكريم بالواسطة لكل الرسل. يرسل جبريل ويكلمهم. وجبريل يأخذ الكلام من الله. فاذا القرآن هو كلام الله حقيقة. حروفه  
ومعانيه. وآآ جبريل سمعه من الله فجاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم و Mohammad اخذه من جبريل - 00:16:30  
صلى الله عليه وسلم بلغه الامة. فاخذته الامة كلها. ما هو فلان وفلان؟ خذوه حفظا وكتابة ولهذا لما كثر القتل في حفظة القرآن خاف  
الصحابة ان يضيع شيئا منه. فكتبوه - 00:17:00

الترويض عند الكتابة ما يكتبون الا المحفوظ والمكتوب جمعا. اما محفوظ وحده او مكتوب وحده ما يكتبونه ولم يفت شيئا من هذا.  
فهذا من حفظ الله لان الله جل وعلا نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وهذا من حفظه - 00:17:20

فصارت الامة كلها تلفظ. لو حاول مثل المحاول انه يغير حرف منه ما الصبيان اللي في المكاتب يعرفون هذا. فضلا عن الامة وعن  
العلماء وعن قراء وعن فهذا حفظ الله جل وعلا بخلاف الكتب السابقة. فانها ما لها هذه الصفة. ما تكفل الله بحفظها - 00:17:40  
ولهذا التوراة ضاعت حتى يقال انه ما عرفها الا رجل واحد. الرجل واحد يوثق به لما جاء وتنصر واحد بيت المقدس وقتلبني  
اسرائيل وسباهم احرق التوراة يقولون ما اوجد الا نسخة وان رجل واحد كان يحفظ يعني مثل هذا ثم ترجمت - 00:18:10

من لغة الى لغة ثم كتبت ثم فلا بد يعتريها نقص واعتلاء يذكر عن الخليل رحمة الله حدث ابن احمد مشهور صاحب اللغة والكلام.  
يقول اذا نسخ الكتاب مرتين عاد مرتين من نسخة الى نسخة يقول يعود اعجمي لا بد ان يقع فيها - 00:18:40

فكيف اذا تودأت تداولته مثلا الالسنة والكتابات والاشياء؟ معنى ذلك مع ماذا مع ذلك دورات موجودة بالجملة ولكن وقع فيها تعريف  
وزيادة ونقص لان الله جل على كلنبيه قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. يعني يأتون بشيء كذب آآ - 00:19:10  
المقصود يعني ان الكتب هي كلام الله هذا المقصود هي كلام الله حقيقة حروف ومعانيها. قوله جل وعلا قولوا امنا بالله سبق هذا  
وما انزل علينا الذي انزل علينا هو القرآن. قوله هو ما انزل - 00:19:40

لدينا وما انزل الى ابراهيم الى اخره. كل هل تدل على ان هؤلاء انزل اليهم كتب. على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب اسباب  
وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. وهذا فيه مغایرة - 00:20:10

بين الرسل والنبيين. لا نفرق بين احد منهم. ونحن له مسلمون يعني منقادون من لذلك ممتنعون غير شاكين في شيء منه بل هو كلام  
الله الحق الذي امن به وعمل به فهو السعيد المقرب الى الله. ومن رد كفر به وتشكك في ذلك - 00:20:40

فهو الشقي الذي سلك طريق الشقاء نسأل الله العافية فقوله بما انزل علينا يعني الذي انزل علينا القرآن والحكمة. احاديث الرسول ايضا  
مثل ما قال الله جل وعلا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:21:10  
وسيأتي هذا وما انزل الى ابراهيم. لماذا ما ذكر قبل ابراهيم يقول انه نزل على شيف كذا من الصحائف كثيرة وكذلك هذا نوع عليه  
السلام وكذلك على ادم اه كلهم يخاطبهم الله جل وعلا بكلام يكون - 00:21:40

شرع لهم يشرعوا لهم يتبعونه ويؤمنون به. وما انزل اسماعيل اسماعيل هو ابو العرب. وهو الابن الاكبر لابراهيم. وبينه وبين اسحاق ثلاثون سنة. ولد اسماعيل وبقي هو وحيد ابي ومع ذلك ابتلاه الله جل وعلا بشيء من اعظم الاشياء لما - 00:22:10  
صار يمشي معه ويعاونه على الامور امره الله بقتله. يعني شف الابتلاء يؤمر الانسان بقتل ابنه يقدم عليه. والامر هذا في الرؤيا ايضا.  
ولكن رؤيا الانبياء وهي فلما بلغ ماء السعي قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى - 00:22:50  
على الابن يا ابتي افعل ما تؤمر. فستجدني شاء الله من الصابرين. فاقدم عليه السكين اللي يذبحه قبل ان تصل السكين الى حلقة  
ناداه الله جل وعلا يا ابراهيم لقد صدق الرؤيا - 00:23:20

ففدي بكبش جيء به من الجنة. ولهذا الصحيح من اقوال العلماء ان اسماعيل هو الذبيح. وان كان اسماعيل امه امة. يكاف اسحاق فان  
امه سارة التي هي زوجة ابراهيم التي اراد الجبار انه يأخذها لكن ابي - 00:23:40  
ولهذا لسبب هذا وبعد بين اسماعيل واسحاق ثلاثون سنة لما جاءت الملائكة قوم لوط بصورة اضياف وابراهيم اشتهر بالكرم والضياء  
فجاءوا اليه بسورة الاظلياء. فاسرع لتقديم الاكل فجاء بعجل حنيذ - 00:24:10  
مشوي على الرف فلما رأى يداه ما تصل اليه ولا يأكله خاف ان الرجل مثلا يأتي يدخل عليه في بيتك تقدم العقل ثم ما يأكل ايش  
معنى هذا؟ معناه انه مبطن شر. يريد فيك شر. ولهذا خاف - 00:24:40  
من منهم؟ اه قالوا لا تخفين ما يأكلن ولكن ما تأكل ما تأكل الطعام. فالمقصود انهم بشروه عند ذلك السبعة قالوا وبما تبشرون؟ يعني  
انا كبرت كبر سني وال الكبير ما يولده عادة. فيما تبشرون؟ قالوا بشرناك بالحق فلا تكون من القاطنين. قال ومن يقتف من رحمة ربى - 00:25:00

الى اخره. المقصود يعني ان اسماعيل هو ولد ابراهيم الكبير. وهو ابو العرب سكن في مكة ولم يعد ما راح للشام من ما هو طفل جاء  
به وامه ترضعه ومكة خالية ما فيها احد. عبارة عن جبال وادي لا احساس ولا انيس. فوضعهم - 00:25:30  
قرب في محل زمزم الان. وولى مدبرا. فصارت هاجر يقول يا ابراهيم الى متى بتتكلرون هذا؟ ولا يلتفت عليها ولا يكلمها. فاتبعته. لما  
زرعته لا يتكلم ولا يلتفت اليها. قالت له الله امرك بهذا؟ قال نعم. فرجعت - 00:26:00

قالت اذا ربنا لن يضيعنا. كانت معها قليل من المها جرابا فيه تمر. صارت تشرب من الماء حتى نفذ. فلما نفت ظمنت وذهب الطعام ما  
في طعام نشف ظريه الصبي من اين يأكل؟ من اين يشرب؟ ادركه الموت. صار يضطرب - 00:26:30  
تجلس عنده وهو يزاول الموت. فنظرت فاذا اقرب مرتفعا لها الصفا وصعدت تتطلع لعلها تراحت. فلم ترى احد فنزلت متوجهة الى  
المروة. لما هبطت وادي ركضت اشد الركض. ركض المجهود. حتى وصلت المروة. وتطلع - 00:27:00  
لعلها ترى احد. فلم ترى في احد الا شواط عملت هذا سبع مرات. في السابعة سمعت صوت فلم تتأكد فقالت لنفسها صه فالسمعة  
الصوت وتأكدت ما رأت احد فقالت لقد اسمعت ان كان عندك غوث ان كان عندك غوث - 00:27:30

فنظرت الى جبريل عند الصبي. فجاءت اليه فبحث الارض فنبع الماء صارت تحجره لان لا يسيل. لانها مشفقة على الماء. يقول نبينا  
صلى الله عليه وسلم رحم الله هاجر لو تركته لصار عينا معينا. يعني يجري عين يمشي ولكن عجلته محتجر. الى - 00:28:00  
المقصود يعني ان اسماعيل عليه السلام كان مسكنه بكة ثم تزوج من العرب الذين جاؤوا من دبورهم الذين نزلوا عند وطلبو من هاجر  
انهم ينزلون فاذنت لهم واشترطت عليهم انهم لا حق لهم في الماء. يشربون وليس لهم له حق. الملاحة. فقبلوها. اه كان - 00:28:30  
ابراهيم يأتي احيانا على البراق. ويطالع احيانا يجد اسماعيل واحيانا لا يجده. امره الله جل وعلا ان يبني البيت مع ابتي فبناء الى  
اخره. المقصود ان اسماعيل عليه السلام رسول العرب - 00:29:00

ارسل العرب فارسل الله اليه التكليف بذلك وانزل عليه ما انزل من الكتب اما يعقوب فهو ابن اسحاق. ويعقوب بشرت به الملائكة  
يعني لما قالوا لابراهيم انا ارسلنا الى قوم مجرمين. يعني يرسلنا الى - 00:29:20  
كانت زوجته تستمع فضحت فرحت. يعني بشروها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت هذا عجب اريد وانا عجوز وهذا ياشيخ  
يعني هذا ايضا مثل ابشرتموني يعني على الكبر فيما تبشرون - 00:29:50

المقصود ان يعقوب هو اسرائيل. الذي تنسب له بني اسرائيل. هو اسرائيل. واذا تأملنا القرآن وجدنا الله جل وعلا ياتم يمتن على ابراهيم باسحاق ويعقوب. واسماعيل ما يذكر لماذا؟ مع انه هو الابن الكبير. وهو ولده البكر. فهذا - 00:30:20

يعني ما ذكر الا قليل فاكثر الموضع ما يذكر الا اسحاق ويعقوب. وهذا والله اعلم لامرین الاول ان اسماعيل ليس مع ابراهيم في الشام. وحده في مكة ابراهيم الذي واهداه كان في في مهاجرة في الشام. الامر الثاني ان الرسل كلهم - 00:30:50

الا محمد صلی الله عليه وسلم. كلهم من ذرية اسحاق. بل من ذرية يعقوب الذي هو اسرائيل. كل الرسل كل الذي جاءوا بعد ذلك. فهذا اکثر منه واکثر يعني احسانا من الله اليه في مثل هذا. وجعلنا - 00:31:20

وجعلنا النبوة والكتاب في ذريته جعل الله لنا على كل حال هذه امور الله اعلم بها يمكن هذا اللي يظهر من تأمل كتاب الله جل وعلا. والاسبط من الناس مثل ما سبق. انهم يقول اسباطهم - 00:31:40

اخوة يوسف ان يوسف هو ابن يعقوب ولكنه امه غير من اخوته. واخوته احدى عشر رجل من ولما رأوا ان اباهم يحب يوسف اکثر غاروا من هذا وارادوا قتلها كما ذكر الله جل وعلا. ثم هاجروا بسبب يوسف عليه - 00:32:00

السلام الى مصر. واستوطنوها وصارت هي موطن. حتى ماتوا فيها كلهم. يعقوب عليه السلام وابناؤه وي يوسف وكذلك اخوتي كلهم ماتوا فيها. ثم اتى بعد ذلك منذ حرثي موسى عليه السلام. وموسى ارسل الى فرعون كما امرؤا. والله انزل اليه ما انزل - 00:32:40

من الكتب وكذلك بعد عيسى. هؤلاء الرسل. فيجب ان نؤمن بما انزل اليهم وهم شفاء ما أربأناه ولكن اخبرنا الله به فنؤمن به على هذه الصفة. وكذلك ما بعد مناسب. قال تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق - 00:33:10

ما هو الذي معهم؟ الخطاب لليهود. لهذا الذي معهم التوراة. من كتب التي انزلها الله علي مصدق يعني القرآن متفق مع ما في التوراة من الاخبار ومن الاحكام ومن وهذا تأكيد ودليل قاطع بانه من عند الله. يعني - 00:33:30

اليهم ولغيرهم ايضا. وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. الاستفتاح معناه طلب الفتح. يعني يسألون الله جل وعلا ان يفتح لهم يقولون قد ان زمن النبي يبعث الله حتى تتبعه وقتل هؤلاء المشركين. يقصدون النصارى الانصار. لانهم يقاتلون - 00:34:00

واحيانا المشركين يغلبون اهل الكتاب دولا اليهود فاذا حصلت سألوا الله جل وعلا لما بعثه الله وجاءه وهم يعرفونه كما يعرفون ابناء كفروا به. كيف يكفرون بعد المعرفة؟ بعد العلم اليقيني. هل يكون له عذر في - 00:34:30

هذا معناه ان الانسان ما يملك انه يصرف نفسه. الامر لانهم كانوا يتوقعون انه يكون من ذرية اسحاق. فلما صار من ذرية حسدوا العرب. وقالوا ما هو هذا الذي عندنا وصفه عندنا وامرنا باتباعه - 00:35:00

هادا غيره. الجحد مع انهم الله جل وعلا اخبر انهم يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. قيل لعبد الله بن سلام سلام رضي الله عنه من علمائهم من علماء اليهود ولكنه هداه الله من اول - 00:35:30

ما جاء الرسول مهاجرا الى المدينة يقول نفر الناس ينظرون اليه فذهبت انظر اليه فلما وقع نظري على وجهه علمت انه صادق. مجرد النظر. علمت انه صادق ان هذا الوجه لا يكذب - 00:35:50

شاعر النبي قال يا رسول الله امن انا امن بك ولكن اريد ان تسأل اليهود عن قبلي لانهم قوموا بهت. قبل ان يعلموا باسلامي. فسألهم سألك ماذا تقولون في عبد الله بن سلام؟ قالوا سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وعالمنا - 00:36:10

وكبيرنا فقال ارأيت من اسلم؟ قالوا نعيده بالله من ذلك. فخرج عليهم وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فقالوا هو شرنا ومن شرنا الى اخره. قال هذا الذي كنت انا اتوقع - 00:36:40

من هو؟ لما قرأت عليه الاية هذه يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. قال والله انا لنعرفه اکثر من معرفة ابنائنا. لان احدهنا يخرج من بيته ولا يدرى ماذا تصنع زوجته. اما هو فلا - 00:37:00

اشك فيه. هكذا فالمعنى ان الله جل وعلا تاب عليهم هذا الكلام كونهم يستفتحون يطلبون من الله ان يفتح عليهم بارسال الرسول واظهاره لهم حتى يتبعونه ويكتبون ويقتلون المشركين الذين هم الانصار. فلما بعث المشركون اتبعوه - 00:37:20

وامنوا به الانصار اتبعوه. وعملوا به وهؤلاء الذين يعرفونه كما يعرفون ابنائهم كفروا. كفروا به من الاسباب التي دعت الانصار الاولين  
الذين بايعوا عند العقبة هو هذا سماعه من اليهود قوله انه ظل زمن نبيا يبعث اللهم اسرع ببعثته حتى نتبع - 00:37:50

لما جاءهم كان صلي الله عليه وسلم يغض نفسه على القبائل التي تأتي للحج ان العرب يأتون ليحجون وكل قبيلة تكون لها مسكن  
متميزة عن الاخرين. على عادته. وكان يمشي عليهم. الا احد منكم - 00:38:20

يحملني الى قومه حتى ابلغ كلام ربى. فان قريش منعني ان اكلم ان ابلغ كلام ربى. حتى اتى الى الانصار وهم يحلقون رؤوسهم عند  
العقبة جمرة العقبة. فقال لهم هذا الكلام قال بعضهم لبعض هذا الذي - 00:38:40

توعدمكم اليهود به لا يسبكونكم اليه. فامنوا به وكان عددهم قليل. ثم تتبعوا على اليمان حتى صارت بلدتهم بلد الاسلام ومأواه  
ومهاجرة. وكانوا يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في نفوسهم حاجة مما اتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن  
يؤمن شح نفسه - 00:39:00

فاولئك هم المفلحون. هذا ما نكون عند الاستفتاح. فلما جاءهم ما يعرفون كفر ونسأل الله العافية. فكفرهم عن عناد وعن كبر وعن  
حسد هي قصة سلمان يعني عجب. سلمان تتبعه اليدي ايدي الظلمة - 00:39:30

لانه كان اصله من عبدة النار. ووالده كان الذي يقوم هذا النار لانهم لا يتربكون النار تطفأ ساعة. لأنهم يعبدونها والمجوس. فكان والده  
من الذين يقومون على النار. وكان يحبه حبا شديدا. له ضيعة - 00:40:00

يا بشوى اشياء فارسله اليها يوما وقال اياك ان تتأخر فتكون انت شغلي الشاغل اتي بسرعة فمر على احد اتباع عيسى في صومعة له  
فنظر الى انه يتبعه ويقرأ الانجيل فاعجبه امره فجلس عنده ونسي امر ابيه فجاء يطلبة - 00:40:30

قال يا ابتي هذا دينهم احسن من ديننا. فقال لا يابني ديننا احسن. قال لا بل هذا احسن. فخاف خاف انه يتركه ويروح ربطه في  
فارسل الى النصراني وقال له اين اصل دينكم؟ وقال في الشام - 00:41:00

فارسل اليه يقول اذا جاءك وفد من الشام فاخبرني. جاءه وفد من الصار فكسر الرباط ذهب معه فصار يأتي من واحد لاخر حتى  
انتهوا. اخر واحد حضره الموت قال لمن توصي بي؟ قال ما اعرف على وجه الارض احد على مثل ما انا عليه. ولكن اظلك زماننبي  
من صفتة انه - 00:41:20

يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة. ومن صفتة ان بين كتفيه خاتم النبوة. وبلاده في بلاد العرب مات الرجل وهو كان اجتمع عنده شيء من  
المال من الغنم وذا فجاء قوم العرب الى الشام فعرفوا انهم من العرب فقال اعطيكم - 00:41:50

هذا الغنم تودوني المدينة ولا و قالوا نعم اخذوا غنه و باعوه قالوا هذا باعوه على يهودي من سكان وادي القرى. اه اشتراه اليهودي  
هذا يهودي ثاني من اهل المدينة. فلما هاجر - 00:42:20

النبي صلي الله عليه وسلم وهو يعمل يقول ذهب سيدى واخوه للنظر لاستقبال الرسول لما جاء في في قباء فلما رجع سمعت واحد  
منهم يقول قاتل الله بنى قيلة يزعمون انه جاء - 00:42:40

نبي فكلما سمعت هالكلمة وانا في رأس النخلة كدت تسقط من الفرح فنزلت بسرعة قلت ماذا يقول؟ ماذا يقول اخو سيدى يقول  
فاشكني وقد اقبل على عملك واترك معي كلما امسكت اخذت شيئا من التمر لقدته من الارض ذهبت به وقلت هذه صدقة - 00:43:00  
فكزها الى اصحابه وقال كلوا. وقلت في نفسي هذه واحدة. ثم انصرت الليلة الثانية اخذت شيئا من التمر جئت به وقلت هذه هدية.  
وب قبله وقد يأكل امر اصحابه ان يأكلوا معه. هذه - 00:43:30

علمت انكم محتاجين لهذا. يقول فقمت اطلع من خلفه ففطن لي صلي الله عليه وسلم. فحسر الرداء عن كتفيه اذا ختم النبوة بين  
الكتفين يقول فاكببت عليه اقبله. قال ما شانك؟ فاخبرته بها - 00:43:50

وكان صلي الله عليه وسلم يحب ان اصحابه يسمعون هذه القصة لان فيها عجب كيف انقد الله جل وعلا الرجل من كذب ثم قال له  
كاتب كاتب يعني اشترا نفسك فذهب الى سيده وقال ما ابيعك الا بثلاثة مئة وقية - 00:44:10

من الذهب وثلاث مئة ودية تغرسها ثم تخرج. ما يموت منها شيء. هذا تعجيز له وقال الرسول صلي الله عليه وسلم للصحابه اعينوا

اعانوه وقال له احفر الودايع روسيا اخبرني. وجاء يضعها بيده صلى الله عليه وسلم. كلها ولم يمت منها واحدة. كلها عشر. فصار -

00:44:30

من سادة الصحابة رضوان الله عليه. كثير من المؤرخين يقولون ان عمره ثلاثة سنّة. ولكن ذهبي وغيره ردوا هذا الكلام. قال عمره فوق المئة مئة وعشرين او اقل من كذا والله اعلم - 00:45:00

فالمعنى لهذا الكلام الذي ذكره الله عن اليهود ثم قال امن الرسول بما انزل اليه الذي انزل الى الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً كما عرفناه. القرآن والحكمة وقوله لا نفرق بين احد من رسلي. وقالوا سمعنا واطعنا مرأنك ربنا وكذلك الكتب. يجب ان - 00:45:20  
بها كلها على ما وصف الله جل وعلا. اما حديث سعيد بن المسيب على ما امن بالقرآن من استحب من استحل محارمه يعني يدلنا على ان الايمان يجب ان يكون معه العمل - 00:45:50

اما ايمان هو التصديق فقط ما يكفي. ولهذا قال ما امن به من استحل محله كريمة يعني من خالفه وارتكب ما حرمته القرآن. فلا يكون هذا ليس منه فلا بد - 00:46:10

وهذا من ادلة اهل السنة على تعريف الايمان انه عقيدة وقول وعمل اما حديث ابي هريرة ما من الانبياءنبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر. يعني من الآيات - 00:46:30

التي يسميها الناس معجزة. معجزات شيء يعني يضطرهم بأنه ليس من صنع بشر وانما هو من من فعل الله جل وعلا. حتى يكون دليل على صدقه. كل الرسل اعطوا من هذا - 00:46:50

آيات على هذا. يقول وكان الذي وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة. متفق عليه. وهذا الرجاء تحقق. بلا شك فهو اكثراهم صلى الله عليه وسلم تابعا. والمقصود بهذا تعظيم القرآن. وان - 00:47:10

الآلية الكبيرة التي اعطيتها رسول الله وهي مئات الباقيات الى ما شاء الله من الزمن. اما بقية الآيات فهي كثيرة التي اعطي. آمّثل انفلات القمر ليس آية كبرى الساعة من شق الكبر - 00:47:40

هلك القمر في الفلكتين. جنوبه. ولكن من العجب هذا لما طلب آية قال آيات انفلات القهوة فانفلق وقالوا هذا سحر. سحرنا محمد بن سحر انهم ما اراد الله جل وعلا لهم الايمان. فقال بعضهم سلوا الناس البعيدين - 00:48:10

الذين ليسوا في مكة فان شاهدوه فسألوهم قالوا نعم رأيناها الساعة وانشق القمر. هذا منها الثاني ايضاً كثير. كثير من الآيات. مثل تكثير الطعام ومثل تكثير الماء. الماء في غزوة من الغزوات كانوا قربة خمسة رجال - 00:48:40

جاءت حضرة الصلوة فامر الرسول ان يؤتى له بوضوء. فجيء ببناء صغير فيه الوضوء يتوضأ منه فجاء الصحابة قال ما لكم؟ قالوا ما عندنا ماء. فوضع يده في الاناء فصار الماء ينبع من بين اصابعه - 00:49:10

يتواترون ويشربون قيل لانس كم كنتم؟ كنا قربة خمس مئة ولو كنا مئة الف لكفانا هل هذا بالبشر بمقدم؟ وايات كثيرة لما كان يحفر الخندق صلوات الله وسلامه عليه. كان حازما على بطنه حجر من الجوع. وهو سيد الخلق. فيقول جاء - 00:49:30

رأيته وقلت ليس على هذا صبر. فقلت يا رسول الله اذا لاذهب الى بيتي. وما يعرف بيته شيء ولا ما فيه يذهب يسأل زوجته هل عندك شيء؟ قال نعم اذهب فذهب فالى زوجته قالت عندنا صاع شعير - 00:50:00

سائل شعير لم يطحن وعندنا بهمة صغيرة ومربوطة في البيت. فذبح دهنه وقال اطحن الشعير ابا ادعوا رسول الله ورجلين معه. يعني هذا طعام ثلاثة فقط. فذهب وقال يا رسول الله عندنا - 00:50:20

طعام ثلاثة. اريد تذهب معي انت واثنين معك. ماذا صار؟ امر منادي ان ينادي هلموا الى الطعام في بيت جابر ابن عبد الله. الجيش كله من المدينة. فلما ذهب جابر الى زوجه دخل قال جاءك رسول الله وال المسلمين. ماذا تصنعين؟ قالت المرأة - 00:50:40

قالت اعلمته بذلك؟ قال نعم. قالت اذا ما علينا. هو اعلم. فدخل وقال تف في العجين وفي البور ما يلمع التي على النار لحم تفل فيها ودعا ثم قال قدموا لكل عشرة - 00:51:10

كل عشرة عشرة. فرأكلاون حتى يشعرون. يرجع. فأكلوا كلهم عن اخرهم وبقي الطعام واللحام كانه ما اخذ منه شيء. عند ذلك قال صلى

الله عليه وسلم كلوا ووزعوا فان الناس - 00:51:30

وزعوا هل هذا بمقدور البشر؟ ومثل هذا حديث ايضا في غزوة تبوك مثل ما يقول الكعب ابن مالك ما يحصيهم العدد. كل المدينة ومن حولها ساروا مع رسول الله. وانهت اطعمةهم يأكلن معهم. فجاءوا يستأذنون الرسول في نحر رواحلهم - 00:51:50  
فاذن له فجاءه عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اذا نحرنا رواحلهم على ماذا يحملون امتعتهم ويمشون ولكن لو دعوت بما معه من ازواج ودعوت الله ببارك فيها قال نعم فيقول - 00:52:20

النطع هو مثل السفرة اللي يوضع عليها الطعام. فصار الرجل يأتي بملى كفه دقيق واخر يجي من كفه تمر كل حاجة تجتمع على النطع مثل البهنة اذا اذا ربطت فدعا صلى الله عليه وسلم ثم قال احملوا صاروا يأكلون وملأوا كل اثاء معهم وبقي كما هو - 00:52:40  
من اين هذا؟ هذا في مقدور البشر المقصود ان فيها ايات كثيرة من هذا القبيل اعطيها صلى الله عليه وسلم وهذه يجب على المسلم ان يطالعها ويعرفها حتى يرتسخ انه في في نفسه انه رسول الله حق - 00:53:10  
فمعرفة الرسول ليست مجرد ان تقرأ اسمه وتعرف نسبة ما يكتفيها قال عز وجل وان اتلوا القرآن فما فمن اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فقل انما انا من المنذرين - 00:53:30